



ورقة عمل

الوحدة السابعة/ الأدب العربي الحديث	المادة:		الاسم:
العام الدراسي: 2025 /	التاريخ:	الثاني عشر (المساق الأكاديمي)	الصف:

كتاب الأدب

الفصل الدراسي الأول

الأدب العربي الحديث

إعداد

معلّمة اللغة العربيّة

ديالا عليان

سنكتبُ عن أهلنا الطيبين
وعن وطنٍ فيه نبدأُ أشعارنا
ونتممُ فيه الكلاما..
وعن وجه «حمدان» يطلعُ في ليلنا قمرًا
ويزين صدرَ الجنوب وساما..
سلامًا على وطن الطيبين،
سلاما..
(حبيب الزبودي - شاعر أردني)

نتائج التعلم:

- يتعرّف قضايا أدبيّة في العصر الحديث.
- يستنتج ملامح الأدب العربي الحديث من خلال الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية.
- يُبين مدرسة الإحياء الكلاسيكية.
- يتعرّف شعر الكفاح (شعر الثورة العربية الكبرى، شعر المقاومة في الأقطار العربية، شعر المقاومة الفلسطينية).
- يعرف المقالة (مفهومها، أنواعها، عناصرها).
- يتعرف القصة (نشأتها، أنواعها، عناصرها الفنية، ورسم الشخصيات).
- يحدّد دور الروائيين الأردنيين في مسيرة الأدب الحديث.

الوحدة السابعة

الأدب العربي الحديث

الدرس الأول : ملامح الأدب في العصر الحديث

تمهيد:

س. بِمَ اتَّسَمَ الأدب العربي والشعر خاصة منذ العصر العثماني إلى منتصف القرن التاسع عشر في مصر والعراق وسوريا الكبرى؟

اتَّسَمَ بكونه صَنَعَةً لا فَنًّا؛ فهو وإن كَانَ شعراً موزوناً إلا أَنَّهُ فاقِدٌ لِمُقَوِّمَاتِ الفَنِّ.

س. عِلَّلْ: كَانَ الشعر العربي منذ العصر العثماني إلى منتصف القرن التاسع عشر في مصر والعراق وسوريا الكبرى موزوناً ومَعَ ذلك لَمْ يَعُدْ فَنًّا؟
لأنَّهُ فاقِدٌ لِمُقَوِّمَاتِ الفَنِّ.

س. هل ظهور الأسماء الشعرية اللمعة في العصر العثماني تُشكِّلُ ظاهرة؟
لا، بالرَّغم من ظهور بعض الأسماء الشعرية اللمعة إلا أَنَّهُا مَحْدُودَةٌ جَدًّا ولا تُشكِّلُ ظاهرة.

س. ما السِّمَاتُ الَّتِي تَغْلِبُ على الشعر العربي في القرن التاسع عشر؟
تَغْلِبُ على الشعر العربي في القرن التاسع عشر سِمَةُ الصَّنْعِ والتَّفَكُّكِ والرَّكَاكَةِ بِغَرَضِ التَّسْلِيَةِ لا الإِبْدَاعِ.

س. بِمَ اِمْتَّازَ الشعر العربي في القرن التاسع عشر؟
اِمْتَّازَ بِالْجُمُودِ فَلَمْ يَقُمْ بِوِظَائِفِهِ ولا يَعدو كونه نَظْماً عروضياً يلتزم بالموسيقا ولا يملك رؤية، ويخلو مِنَ الخَيَالِ، وَيَقْتَرِفُ إلى الصُّورِ الجديدة ولا يَصَوِّرُ تَجَارِبَ عميقة، ولا يحمل رؤية الشاعر في تصوير مصير الإنسان، ولا يثير المتلقِّي.



1.1 مظاهر الحياة في العصر الحديث:

س. وضح الفترات الزمنية التي تُؤرخُ عهدَ تطوُّرِ الحياةِ الثقافية والأدبية:

- أخذت الحياة الثقافية والأدبية تتطوُّرُ مع بداية عصر النهضة،
- ويُؤرخُ لعصر النهضة بحملة نابليون على مصر عام 1798، لأسباب عدّة منها: فقد أدخل المطبعة والصحافة وابتنى المدارس والمسارح.
- وتلاه زعيم مصر (محمد علي باشا) في دفع دمٍ جديدٍ لشرايين الأمة العربية عن طريق ممارساتٍ عديدةٍ أسهمت في تطوُّر الأدب منها:
- كالاتصال بالغرب، والبعثات التعليمية، وانتشار التعليم الحديث، فضلاً عن تعزيز دور الصحافة وطباعة الإرث الأدبي العربي المخطوط.

1.2 مسيرة التجديد الشعري في العصر الحديث :

س : عُدِّدِ المَسَارَاتِ التي سَارَ التَّجْدِيدُ الشَّعْرِيُّ فيها في عصر النهضة:

سَارَ التَّجْدِيدُ الشَّعْرِيُّ في عصر النهضة في مَسَارَيْنِ اثْنَيْنِ:

الأول: تجديدٌ في المضمون مع الاحتفاظ بالبناء التقليدي (العمودي) كالاتجاه الإحيائي والرومانسي.

وما تَرْتَبُ على الثاني مِنْ ظهورِ جَمَاعَاتٍ: (الذِّيَّان) و(أَبُولُو) و(المُهَجَّر)، فلم تعد القصيدة مِنْ صُنْعِ الذَّاكِرَةِ، وَإِنَّمَا تَعَدَّتْهَا لِتُصَبِّحَ مِنْ صُنْعِ التَّجَرِبَةِ بسبب الاختلاط والتفاعل مع الغرب. ومنه أيضًا الاتجاه الواقعي الذي يُعرَفُ بِأدبِ الالتزام.

الثاني: أمَّا المَسَارُ الثَّانِي فَحَمَلَ ملامحَ التَّجْدِيدِ في البناء والمضمون معًا، فَظَهَرَتْ مَوْضُوعَاتٌ جَدِيدَةٌ منها: **المَرأةُ والموتُ** في بعده الفلسفي **والعلاقة بالمدينة** وغيرها، وعلى صعيد الشكل فقد تَوَجَّحَ التَّجْدِيدُ بظهور قصيدة التفعيلة.



الدّرس الثّاني: مدرسة الإحياء

تمهيد:

س: علّل: تُعدُّ المرحلةُ الإحيائيّةُ الحلقةُ الأولى من حلقاتِ الشعر الحديث، ويُطلَقُ عليها (مدرسة)؟

لأنّها مجموعةٌ من القوانين والقواعد ذات سياقٍ اجتماعيٍّ ووطنيٍّ يَضمُّ نُخبَةً كبيرةً من الشعراء، كما يُطلَقُ عليها (الكلاسيكيّة) و (الاتباعيّة) و (المحاكاة والتقليد).

س: وضح نقاط التشابه بين موقف الإحيائيين العرب من الشعر والإحيائيين الكلاسيكيين الأوروبيين في القرن الثامن عشر الميلادي؟

إذ كان موقفهم أخلاقياً تعليمياً ويفترضون وجودَ معايير وقوانينٍ أزليّةٍ للشعر تنطبق على المراحل كلّها، وقد تحقّقت هذه المعايير في العصر الذهبي من نتاج القدماء، من هنا بدا لهم أنّ واجب الشاعر الحديث هو ألا يقلّد تقليداً آلياً بل خلاقاً.

س: ما هو واجب الشاعر الحديث وفق وجهة نظر الإحيائيين؟
أنّ واجب الشاعر الحديث هو ألا يقلّد تقليداً آلياً بل خلاقاً.

س: كيف نجح الشعراء الكلاسيكيون في إعادة الدماء لشرابيين الشعر العربي؟
من خلال كتابة الشعر، حيثُ كتَبَ الشعراء الكلاسيكيون على غرار شعر طرفة بن العبد وزهير بن أبي سلمى والمُتَنَبِّي والبُحْتَرِيّ وأبي نَواس وغيرهم من رموز الشعر العربيّ الأصيل.

س: ما هي أهمّ وظائف الشعر الإحيائي؟

أنّه يهدفُ إلى إعادةِ الحيويّة والقوّة للشعر العربيّ، وإعادةِ المتلقّي العربيّ إلى حقلِ الشعر بعد أن نفرّ منه، فضلاً عن إعادة النّقة إلى الشخصية العربيّة المهددة بالتلاشي أو الذوبان، وإلى التمسك بالهويّة.



2.1 أعلام المدرسة الإحيائية

س: مَنْ هُمْ أَبرز أعلام المدرسة الإحيائية؟

على الرغم من اتفاق شعراء هذه المرحلة في الاتجاه العام إلا أن هناك فروقاً بينهم.

الشاعر	الدولة
محمود سامي البارودي، وأحمد شوقي، وحافظ إبراهيم	مصر
إبراهيم اليازجي.	لبنان
«عزّار» مصطفى وهبي التل.	الأردن
معروف الرصافي، ومحمد مهدي الجواهري	العراق
عمر أبو ريشة	سوريا
عبد الله البرزثوني	اليمن

أحمد شوقي (1869 – 1932)

س: أهمية ظهور الشاعر أحمد شوقي، وما الذي يُشكّله؟

يُعدُّ ظهوره من أهمّ الأحداث الشعرية في أواخر القرن التاسع عشر، وهو شاعر الجيل ولقب بأمير الشعراء و يُعدّ شاعر البلاط لدى الخديوية (حكّام مصر).

س: أين ومتى وُلِدَ أحمد شوقي وأين تَعَلَّمَ؟

أحمد شوقي ولد في القاهرة عام 1869م، تلقّى علومه الأولى في الكتّاب، ودرس الحقوق في فرنسا.

س: علّل سبب نفي شوقي إلى إسبانيا؟

نُفي إلى إسبانيا نتيجة التحوّلات السياسية، وتعزّزت مواقفه الوطنية بعد عودته من المنفى.



س: عَدِّدْ مَصَادِرَ ثَقَافَةِ أَحْمَدَ شَوْقِي وَأَبْرَزْهَا؟

تَنَوَّعَتْ مَصَادِرُ ثَقَافَتِهِ، وَأَبْرَزْهَا:

- تَأَثَّرَهُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَإِقْبَالَهُ عَلَى قِرَاءَةِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ لِفَحُولِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ خَاصَّةً، الَّذِي اسْتَقَى مِنْهُ الشَّاعِرُ اسْتِشْهَادَاتِهِ.
- فَضْلًا عَنْ امْتِلَاكِهِ ثَرَوَةً لُغَوِيَّةً وَاسِعَةً، وَكَانَ لِمَعْرِفَتِهِ بِاللُّغَتَيْنِ: التُّرْكِيَّةِ وَالْفَرَنْسِيَّةِ أَثَرٌ فِي اِكْتِسَابِهِ مَلَاحِمَ ثَقَافِيَّةٍ أَعْجَبِيَّةٍ.
- كَتَبَ إِلَى جَانِبِ الشَّعْرِ الْمَسْرُوحِيَّاتِ الشَّعْرِيَّةَ، وَيُعَدُّ رَائِدَ الْمَسْرُوحِ الْعَرَبِيِّ الشَّعْرِيِّ.

س: عِلَّلْ: عَلَى يَدِ شَوْقِي تَرَسَّخَتْ الْمَدْرَسَةُ الْكَلَّاسِيَّةُ، وَاسْتَطَاعَ أَنْ يُعِيدَ إِلَى الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ مَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ جَزَائِلِهِ الْأَصِيلَةِ وَامْتِلَاكِهِ نَاصِيَةَ التَّعْبِيرِ الشَّعْرِيِّ الْمَتَدَفِّقِ بِالْحَيَاةِ.

لأنه نَوَّعَ فِي الْمَوْضُوعَاتِ وَالْأَغْرَاضِ الشَّعْرِيَّةِ؛ فَمِنْ الْمَدِيحِ وَالرِّثَاءِ وَالْغَزْلِ وَالْوَصْفِ وَالْحِكْمَةِ وَالشَّعْرِ السِّيَاسِيِّ وَالْوَطَنِيِّ وَالْأَخْلَاقِيِّ إِلَى شَعْرِ الْمَعَارِضَاتِ.

س: عِلَّلْ: فِي عَامِ 1927 لُقِّبَ بِأَمِيرِ الشُّعْرَاءِ؟

لِمَا تَمَتَّعَ بِهِ مِنْ بَرَاعَةٍ فِي الْبِنَاءِ الشَّعْرِيِّ، وَمَوْهَبَةٍ فَدَّةً، وَمَلَكَةٍ فَائِقَةٍ مَكَّنَتْهُ مِنْ صِيَاغَةِ الشَّعْرِ فِي جَمِيعِ الظُّرُوفِ وَتَحْتَ أَلْوَانِ الضُّغُوطِ السِّيَاسِيَّةِ الْكَثِيرَةِ.

هُوَ صَاحِبُ أَجْمَلِ مَا قِيلَ فِي الْمَعْلَمِ، يَقُولُ أَحْمَدُ شَوْقِي:

أَحْفَظُ الْبَيْتَ الثَّانِي

قُومَ لِلْمُعَلِّمِ وَفِيهِ التَّبْجِيلَا	كَادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا
أَعْلَمْتُ أَشْرَفَ أَوْ أَجَلَّ مِنَ الَّذِي	يَبْنِي وَيُنْشِئُ أَنْفُسًا وَعُقُولَا



2.2 خصائص الاتجاه الإحيائي

س: ما هي أهم خصائص الاتجاه الإحيائي؟

من أهم خصائص القصيدة الشعرية الإحيائية:

1. التقليد والمحاكاة للقديم والشعر العباسي خاصة مع مساحة للتجديد.
2. العودة إلى الماضي والتاريخ، والالتقاء على المخزون التراثي.
3. وضوح الأفكار والمضامين.
4. انتقاء المفردة والتراكيب الشعرية بعناية، وفخامة العبارة .
5. التصوير الواقعي.

تحليل قصيدة تأوَب طيف للبارودي :

من أمثلة الشعر الكلاسيكي قصيدة (تأوَب طيف) للشاعر محمود سامي البارودي التي

نظمها بعد وصوله منفاه، يقول **محمود سامي البارودي**:

تَأَوَّبَ طَيْفٌ مِـــــــنْ سَمِيرَةٍ زَائِرُ	وَمَا الطَّيْفُ إِلَّا مَا تُرِيهِ الْخَوَاطِرُ
طـــــــوًى سُدْفَةٍ الظُّلَمَاءِ وَاللَّيْلِ ضَارِبُ	بَارِوَاقِهِ وَالنَّجْمُ بِالْأَفُقِ حَائِرُ
أَلَمْ وَلَمْ يَلْبَثْ وَســـــــارَ وَلَيْتَهُ	أَقَامَ وَلَوْ طَالَتْ عَلَيَّ الدِّيَاجِرُ
فَإِنْ تَكُنْ نِ الْيَّامِ فَرْقَنَ بَيْنَنَا	فَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرُ (أحفظ البيت)
هِيَ الدَّارُ مَا الْأَنْفَاسُ إِلَّا نَهَائِبُ	لَدَيْهَا وَمَا الْأَجْسَامُ إِلَّا عَقَائِرُ
إِذَا أَحْسَنْتَ يَوْمًا أَسَاءَتْ ضُحَى غَدٍ	فَإِحْسَانُهَا سَيُفِّ عَلَى النَّاسِ جَائِرُ

س: ما هو المناخ الذي تولّده القصيدة؟

مناخ تقليدي، ومن حيث المعاني والتراكيب والصور والإيقاع، يحسّ القارئ وكأنّه يقرأ شعراً قديماً من شعر الفحول.

س: بِمَ اتَّسَمَتِ الْقَصِيدَةُ؟

بتعدّد الموضوعات (شوق وشكوى وحكمة)، وهذه سِمَةٌ يَتَّسِمُ بِهَا شعر القدامى.

س: مَا أُبْرَزُ الْمَلَامُخِ الْفَنِيَّةِ الْعَامَّةِ؟

تتسم بالرصانة والقوة والتماسك والألفاظ الفصيحة، وَقَدْ وَظَّفَتِ الْقَصِيدَةُ أَلْفَاظًا قَدِيمَةً مَهْجُورَةً (تأوَب، سُدْفَة، الدياجر).



س: مِن أَيْنَ اسْتَمَدَّ الصُّورُ الفَنِيَّة؟

أما الصُّور فشبَّهة بالصُّور القديمة ومستمدَّة من البيئة الصَّحراويَّة.

س: ما هو البحر العروضيّ الَّذِي نَظَمْتُ عليه القصيدة، وَحَدَّدَ حَرْفَ الرُّوْي؟

أما ما يتعلق بالإيقاع فقد التزمت القصيدة بحرًا عروضيًا واحدًا هو الطويل ولم تخرج عليه، والتزمت كذلك رويًا واحدًا هو الرأء المضمومة، فلا نجد تنويعًا في الروي.

الدَّرْس الثَّالِث : شعر الكِفَّاح والحُرِّيَّة:

يقول مصطفى الغلاييني مادحًا الشَّريف الحسين بن علي:

أَبَا المُلُوكِ إِلَيْكَ العَرَبُ نَاطِرَةً بِطَرْفِ ذِي أَمَلٍ بِالشَّوْقِ مُلْتَهَبٍ
إِنَّ البِلَادَ وَإِنْ عَدَدَتْ وَاحِدَةً فِي النُّطْقِ والعِرْقِ والأَخْلَاقِ والأَدَبِ

س : استخرج من البيتين عوامل وحدة الأمة العربيَّة .

1.3 شعر الثَّوْرَة العربيَّة الكبرى :

س: حَدِّدِ الفترة الزَّمَنِيَّة الَّتِي تَفَتَّحَتْ بِهَا الرُّوح القُومِيَّة لَدَى العَرَب، وَتَهَيَّأتِ الفُرْصَةُ

لَانْطِلاقِ الثَّوْرَة العربيَّة الكبرى عام 1916 بقيادة الشَّريف الحسين بن علي، وانتفضت

حَفِيظَةُ الشَّعْرَاء العَرَبِ مِنْ مُعْظَمِ الأَقْطَار العربيَّة؟

في خِصْمِ الحرب العالميَّة الأولى.

س: عِلَّلِ سَبَبَ اسْتِجَابَةِ شُعُوبِ العَرَبِ للثَّوْرَة.

أَمَلًا فِي الوُصُولِ إِلَى التَّحَرُّرِ والوَحْدَةِ العربيَّة.

س: لِمَاذَا تَحَرَّكَتْ مَشَاعِرُ الأُدْبَاءِ العَرَبِ؟

لِلتَّغَنِّي بِفَضْلِ الشَّريف الحسين بن علي فِي رَفْعِ رَايَةِ الثَّوْرَة، وَبَيَانِ مَوْقِفِهِمُ الْمُؤَيَّدِ لِلتَّخَلُّصِ مِنَ الظُّلْمِ.

س: عَدِّدْ أُبْرَزَ هَؤُلَاءِ الشَّعْرَاء؟

فؤاد الخطيب، وجميل العظم، وخليل مطران، وأحمد شوقي.

مَضَامِين شعر الثَّوْرَة العربيَّة الكبرى:

س: ما هي أَهَمُّ المَضَامِين الَّتِي بَرَزَتْ فِي أَشْعَارِهِم؟

1- الاعتزَّازُ بالقُومِيَّة العربيَّة.

2- التَّغَنِّي بِأَمْجَادِ الأُمَّة وَبِثَوَابِ الوَحْدَةِ كَاللُّغَةِ والأَرْضِ والتَّارِيخِ والدِّينِ.

3- الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ الدَّوْلَةِ العربيَّة الحديثَة.



س: مَنْ هُوَ الشَّاعِرُ الَّذِي يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ شُعَرَاءِ الثُّورَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْكُبْرَى؟

الشَّيْخُ فُؤَادُ الْخَطِيبِ وَلَقَّبَ بِشَاعِرِ الثُّورَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْكُبْرَى.

س: مَا الَّذِي رَصَدَهُ الشَّيْخُ فُؤَادُ الْخَطِيبِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَجْمَلِ الْقَصَائِدِ؟

رصد موقفَ العرب في قصيدةٍ هي من أجملِ القصائد التي تعبّر عن روحِ الوحدةِ العربيّة، ويظهرُ فيها تعبيرُ أمةِ العرب (يعرب) بوصفها صيغةً جامعةً ومُوَحِّدةً.

لَمَنِ الْمَضَارِبُ فِي ظِلَالِ الْوَادِي	رِيَا الرَّحَابِ تَعَصُّ بِالْوُرَادِ
اللَّهُ أَكْبَرُ تِلْكَ أُمَّةٌ يَغْرِبُ	نَفَرْتُ مِنَ الْأَغْوَارِ وَالْأَنْجَادِ (أحفظ)
وَمَشَتْ تَدُكُ الْبَغْيِ مِشْيَةً وَاثِقِ	بِاللَّهِ وَالتَّارِيخِ وَالْأَجْدَادِ
لَبِيْكَ يَا أَرْضَ الْجَزِيرَةِ وَاسْمَعِي	مَا شَنَّتِ مِنْ شَدْوِي وَمِنْ إِنْشَادِي
أَنَا لَا أَفَرِّقُ بَيْنَ أَهْلِكَ إِنِّهُمْ	أَهْلِي وَأَنْتِ بِلَادُهُمْ وَبِلَادِي (أحفظ)
عَرَبٌ تَطْوَعُ كَهْلُهُمْ وَغِلَامُهُمْ	لِلْمَوْتِ غَيْرَ مُسَخَّرٍ بِقِيَادِ

س: تَقُومُ الْقَصِيدَةُ عَلَى التَّصْوِيرِ الْفَنِّيِّ الْوَاقِعِيِّ الَّذِي يَغْلِبُ عَلَيْهِ الْوَصْفُ وَضَحَ ذَلِكَ.

كَوُصِفَ الْمَضَارِبُ الَّتِي امْتَلَأَتْ مَبَايِعِينَ لِلشَّرِيفِ مُضْحِينَ بِأَرْوَاحِهِمْ؛ فِدَاءً لِلثُّورَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَقَدْ أَسْرَعَ أَبْنَاؤُهَا مِنَ الْمَنَاطِقِ كُلِّهَا تَلْبِيَةً لِنْدَاءِ تِلْكَ الثُّورَةِ الْمَجِيدَةِ. وَهِيَ تَتَلَأَأُ بِالتَّغْنَى بِبَطُولَةِ الشَّرِيفِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَبْنَائِهِ، وَبَيَانِ مَكَانَتِهِ الدِّينِيَّةِ وَالْقَوْمِيَّةِ.

س: مَا هِيَ أَهَمُّ سِمَاتِ هَذَا الشَّعْرِ الْفَنِّيِّ؟

عاطفة الاعتزازِ بالقوميةِ العربيّة، وتوظيفُ النبرةِ الحماسيّةِ بأسلوبٍ جزلٍ فيه فخامةُ التعبيرِ التي تتناسبُ وطبيعةَ الحدثِ القوميِّ، وتتسمُ القصيدةُ بالصدقِ الفنيِّ والواقعيِّ.



3.2 شعر المقاومة:

س: لماذا عُرفَ هذا النوع من الأدب بِأدبِ المقاومة؟

لأنه يدعو إلى الحرية ومواجهة العدو ويحضُّ على الكفاح في سبيل الخلاص منذ القدم -على اختلاف أجناسه.

س: ما العصر الذي يُعدُّ شاهدًا قويًا على هذا الأدب؟

عصر الحروب الصليبية، يعدُّ شاهدًا قويًا على الأدب الذي كُتب في تحريض الناس على الدفاع عن المقدسات والدُّود عن الحمى والأعراض.

س: شهدَ تاريخُ العربِ الحديث أنماطًا من الشعرِ الذي يدعو إلى التّضحية والكفاح ومقاومة المستعمر ومواجهته بكلِّ السُّبل لِتحرير الأوطانِ هاتِ أمثلةً على ذلك.

التّجربة الجزائرية في حركة النّضال ضدّ المستعمر الفرنسي، وقد وردَ فيها تعبيرُ الشعراء العرب عن وعيهم بمفهوم الهوية الوطنية وارتفاع الأصواتِ المنادية بالتحرُّر. وقد ألهمت الثورة الجزائرية قرائح الشعراء وشجّنت معانيهم،

وخيرُ مثالٍ على شعراء المقاومة الجزائرية الأمير عبد القادر الجزائري ومفدي زكريا القائل:

أنا إن متُّ فالجزائرُ تحيا حرّة مستقلة لن تبيدا

س: مَنْ هو أبرز الشعراء العرب الذين صَوَّروا مُعاناة الشعب الجزائري ورصدوا إصرارهم على الانتصار؟

أبو القاسم الشابي، والشاعر المغربي عبد اللطيف أحمد خالص، ومن شعره:

شعبُ أَرانا في الكفاح صَفائِحًا بيضًا يُزيئُها ثَباتٌ نادرٌ

س: مَنْ هو أبرز الشعراء العرب الذي رَفَضَ الاستعمارَ الفرنسي في نكبة دمشق؟

أحمد شوقي وما قاله عن رفضه للمستعمر الفرنسي في نكبة دمشق، معبرًا عن حال الحزن التي سادت العالم العربيّ كلّهُ، واصفًا الخراب الذي خلّفه العدو وحجم المأساة:

سلامٌ من صَبَا بَرَدَى أَرَقَّ ودمعٌ لا يُكفِّفُ يا دمشقُ

وقيلَ معالمُ التاريخِ دُكَّتْ وقيلَ أصابها تَلَفٌ وحرَقُ



مضامين شعر المقاومة:

س: عَدَدُ أَهَمِّ مَضَامِينِ شَعْرِ الْمَقَاوِمَةِ فِي الْأَقْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ:

- 1- تصويرُ عواطفِ الشُّعُوبِ الْعَرَبِيَّةِ الرَّافِضَةِ لِلإِسْتِعْمَارِ، والتَّعْبِيرِ عَنْ آمَالِهِمْ وَأَلَامِهِمْ.
- 2- التَّغْنِي بِالْجِهَادِ وَالنِّضَالِ، وَالْإِشَادَةُ بِالْبَطُولَاتِ.
- 3- الدَّعْوَةُ إِلَى التَّحْرِيرِ وَمُوَاجَهَةِ الْعَدُوِّ، وَاسْتِنْهَاضِ الْهَمَمِ.
- 4- وَصْفُ الْخَرَابِ الَّذِي أَحْدَثَهُ الْعَدُوُّ فِي الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ.

• شَعْرُ الْمَقَاوِمَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ

س: عِلَلُ لَمْ يَكُنْ مُصْطَلَحُ أَدَبِ الْمَقَاوِمَةِ مَعْرُوفًا فِي فِلَسْطِينَ قَبْلَ عَامِ 1948 عَامِ النِّكْبَةِ؟

إِذْ تَهَجَّرَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ، وَبَقِيَ بَعْضُهُمْ، وَعَانُوا مِنْ ظَلَمِ الْإِحْتِلَالِ مَعَانَةً كَبِيرَةً، وَقَاوَمُوا لِلْحِفَافِ عَلَى الْهُوِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ أَمَامَ مَحَاوِلَةِ الْعَدُوِّ تَذْوِيبِ السَّكَّانِ الْعَرَبِ وَتَجْهِيلِهِمْ، مِنْ هُنَا بَرَزَتْ أَهْمِيَّةُ صَوْتِ الْمَقَاوِمَةِ.

س: وَضِّحْ دَوْرَ الشَّعْرِ فِي هَذِهِ الْمَرَحَلَةِ؟

فَعَمِدَ هَذَا الشَّعْرُ إِلَى التَّنْبِيهِ إِلَى مَا يُحَاكُ مِنْ مَوَاطِرٍ لَتَهْوِيدِ فِلَسْطِينَ وَشِرَاءِ الْأَرْضِ وَإِنْشَاءِ الْمُسْتَوْطَنَاتِ.

• شِعْرَاءُ الْمَقَاوِمَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ

س: مَنْ هُمُ أَهْمُ الشَّعْرَاءِ أَصْحَابِ التَّجَارِبِ الشَّعْرِيَّةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ الْمُقَاوِمَةِ مُبَكَّرًا، هَادِفَةً

إِلَى فَتْحِ عَيُونِ النَّاسِ عَلَى مَا يَحِيطُ بِالْبِلَادِ مِنْ ظُلْمٍ وَإِحْتِلَالٍ؟

إِبْرَاهِيمُ طَوْقَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ مُحَمَّدٌ.

يَقُولُ **إِبْرَاهِيمُ طَوْقَانَ** فِي قَصِيدَةِ (مَوْطِنِي):

مَوْطِنِي... مَوْطِنِي..

الْجَلَالُ وَالْجَمَالُ وَالسَّنَاءُ وَالْبَهَاءُ

فِي رُبَاكَ... فِي رُبَاكَ

وَالْحَيَاةُ وَالنَّجَاةُ وَالْهَنَاءُ وَالرَّجَاءُ

فِي هَوَاكَ... فِي هَوَاكَ

الشَّبَابُ لَنْ يَكَلَ... هُمُّهُ أَنْ يَسْتَقِلَّ أَوْ يَبِيدَ

نَسْتَقِي مِنَ الرَّدَى وَلَنْ نَكُونَ لِلْعَدَى

كَالْعَبِيدِ... كَالْعَبِيدِ



ولعبد الرحيم محمود الملقَّب بالشَّهيد قبل موته قصيدة (الشهيد) الشهيرة منها:

سأحملُ رُوحِي على رَاحَتِي وأُلْقِي بها في مَهَاوِي الرَّدَى (أحفظ أول بيت)
فإِذَا حَيَاةٌ تَسُرُّ الصَّدِيقَ وَإِذَا مَمَاتٌ يَغِيظُ العَدَا
وَنَفْسُ الشَّرِيفِ لَهَا غَايَتَانِ وَرُودُ المَنَايَا وَنَيْلُ المُنَى

س: ما هي الأسباب التي جعلت شعراً المقاومة الفلسطينية يتبوأ حيزاً واسعاً في شعر المقاومة العربي؟

1- مكانة فلسطين الدينية.

2- معاناة فلسطين من الاحتلال الصهيوني حتى يومنا هذا.

س: من هم شعراء فلسطين الذين كرسوا شعرهم للدفاع عن القضية الفلسطينية الذين سجلوا سجلات طويلة فيه؟

فدوى طوقان وأحمد دحبور وغيرهما.

س: من هم الشعراء الذين حددهم غسان كنفاني الذين تحدثوا هذا الواقع وتمردوا عليه؟ من أهم هؤلاء الشعراء: (محمود درويش وسميح القاسم).

يقول محمود درويش:

وَدَاعَا لِمَا سَوْفَ يَأْتِي بِهِ الْوَقْتُ بَعْدَ قَلِيلٍ .. وَدَاعَا.

وَدَاعَا لِمَا سَوْفَ تَأْتِي بِهِ الْأَمْكَنَةُ..

تَشَابَهَ فِي اللَّيْلِ لَيْلِي، وَفِي الرَّمْلِ رَمْلِي، وَمَا عَادَ قَلْبِي مَشَاعَا

وَدَاعَا لِمَنْ سَأَرَاهَا بِلَاداً لِنَفْسِي؛ لِمَنْ سَأَرَاهَا ضِيَاعَا

س: وَضَّحْ مَوْقِفَ الشَّاعِرِ الْأُرْدُنِيِّ تَجَاهَ أُمَّتِهِ؟

عبرَ دوماً عن آمال أُمته، ويقف في وجه الظلم والعدوان، ويحمل الهمَّ الفلسطيني، ويحلم بحرية فلسطين، ويساند أشقائه في الضقة الأخرى؛ فجاءت التجربة الشعرية صادقة مضيئة محملة بالألم والأمل، كاشفةً تأخي الشعراء الأردنيين مع هم القضية الفلسطينية.



س: مَنْ هُمْ أَبْرَزُ الشُّعْرَاءِ الْأُرْدَنِيِّينَ؟

مصطفى وهبي التل (عرار)، وخالد محادين، وحبيب الزبيدي، وغيرهم.

يقول خالد محادين:

آتِ يا قدسُ أنا كالمَدِّ

لا أعرف جزراً أو ليلاً

لا أعرف حدَّ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ : النُّثْرُ الْأَدْبِيّ الْحَدِيثُ:

تمهيد :

س: إِلَامَ يَعُودُ تَأْرِيخُ ظُهُورِ فَنُونِ الْأَدَبِ وَتَطَوُّرِهَا فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ ؟

تأريخ ظهور فنون الأدب وتطورها في العصر الحديث يعودُ إلى ما يُعرَفُ بعصرِ النّهضة.

س: مَا هِيَ أَبْرَزُ مَلامَحِ النّهْضَةِ الثَّقَافِيَّةِ وَالْمَدْنِيَّةِ، وَبِمَ أُسْهِمَتْ؟

أسهمت ملامحُ النّهضةِ الثّقافيّةِ والمدنيّةِ، كالصحافةِ والتعليمِ والطباعةِ والبعثاتِ التعليميّةِ وغيرها، في ظهور رموزِ الريادةِ في الكتابةِ النثريةِ العربيّةِ الحديثةِ وقد عُرِفُوا بجِلِ اليَقَظَةِ.

س: مَنْ هُمْ أَبْرَزُ أَعْلَامِ جِيلِ اليَقَظَةِ؟

مِنْ أَبْرَزِهِمْ: رِفَاعَةُ الطَّهَطَاوي، وَبُطْرُسُ البُسْتَانِي، وَمُحَمَّدُ عَبْدُهُ.

س: مَاذَا يُحَفَظُ لِلرَّوَادِ وَمَا هِيَ الْمَسَارَاتُ الَّتِي سَارَ فِيهَا النُّثْرُ فِي هَذَا الْعَصْرِ؟

يُحَفَظُ لِلرَّوَادِ أَنَّهُمْ مَهَّدُوا لِتَخْلِيصِ النُّثْرِ مِنْ أَسْلُوبِ السَّجْعِ وَأَطْلَقُوا الْعِبَارَاتِ حَرَّةً مُرْسَلَةً.

وَقَدْ سَارَ النُّثْرُ فِي مَسَارَيْنِ:

• **التقليد** نتيجةُ التّأثّرِ بالتّراثِ ومحاكاته، والدعوةِ إلى إحياءِ المنقولِ مثلَ كَلِيلَةِ وَدْمَنَةِ

وَأَلْفِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةِ وَالْمَقَامَاتِ.

س: اذْكُرْ مِثَالًا نَثْرِيًّا عَلَى التَّقْلِيدِ الْمُتَأَثِّرِ بِالتَّارِثِ وَمُحَاكَاتِهِ، أَوْ نَمُودَجًا مَبْنِيًّا عَلَى نَمَطِ الْمَقَامَاتِ؟

ويُعدُّ كِتَابُ (حديث عيسى بن هشام) للمويلحي نموذجًا نثريًّا، مبنِيًّا على نمطِ المقاماتِ.



● التآثر بالغرب: سار الكتّاب على منوال القصّ الغربيّ،

س: مثال على التآثر بالغرب:

وتلّت هذه التجربة ترجمات ناضجة ودقيقة للأدب الغربيّ على يد طه حسين وغيره.

4.1 تطوّر فنّ المقالة:

س: علّل يُعدّ النصف الأوّل من القرن التاسع عشر ثورةً حقيقيةً في عالم الكتابة؟

بفضل الصحافة. ونشطت حركة إصدار الصحف والمجلات كالأهرام والهلال.

س: لماذا تُعدّ الصحافة صاحبة الفضل في إعادة الكتابة الأدبية إلى أصلاتها؟

1- خلّصتها من التصنع والزُخرف وسطّوة المحسّنات البديعية.

2- ونقلتها إلى الوضوح ودقّة التعبير.

3- طوّعتها لتستوعب التعبير السلس عن خطرات التفكير ومشاعر الوجدان بعيدًا عن قيود السجع ورتابة التعبير.

وبفضل الصحافة استطاعت الصحف أن تصل إلى طبقات القراء كافةً.

س: عدّد أسباب ازدهار الصحافة.

1- نموّ التيارات والحركات السياسية والإصلاحية.

2- زيادة الوعي القومي من ناحية، والوعي الديني من ناحية أخرى، فأصبحت الصحف منابر لتلك الحركات التي تُمثّل الدّعوات والمواقف المتنوعة. وكان القصد التأثير في الرأي العام والتعبير عن قضاياها.

س: ما هي أسباب ظهور فنّ المقالة في الصحافة؟

وهنا كان لا بدّ من ظهور فنّ كتابي قادرٍ بخصائصه أن يستوعب الطروحات اليومية والمستجدّات الفكرية، فكانت المقالة هي الغالب الأنسب للتعبير عن آراء هذه المذاهب ولاستيعاب مناظراتهم السياسية والفكرية استيعابًا مرّنًا وسلسًا وسريعًا ودقيقًا.



س: عَرِّفِ الْمَقَالَةَ.

والمقالة قطعة نثرية قصيرة أو متوسطة، مُوحَّدة الفكرة، تُعالج بعض القضايا الخاصة أو العامة مُعالجة سريعة في أسلوبٍ يمتاز بالسهولة، ويغلب عليه رأي الكاتب.

س: عَدِّدْ أَنْوَاعَ الْمَقَالَةِ.

انقسمت المقالة في بداية نشأتها ثلاثة أقسام:

1- المقالة الصحفية:

س: بِمَ تَخْتَصُّ الْمَقَالَةُ الصَّحْفِيَّةُ؟ وتتناول المشكلات القائمة والقضايا العارضة،

س: عَدِّدْ أَنْوَاعَ الْمَقَالَاتِ الصَّحْفِيَّةِ؟ المقالة الافتتاحية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية.

2- المقالة الأدبية:

س: بِمَ تَخْتَصُّ الْمَقَالَةُ الْأَدَبِيَّةُ؟ وتختص بقضايا الأدب والفن والتاريخ والاجتماع.

س: عَدِّدْ سِمَاتِ الْمَقَالَةِ الْأَدَبِيَّةِ؟ مُفعمة بروح العاطفة والخيال وتوظيف الجمل التصويرية، ولا يُشترط فيها الالتزام بهيكلية محددة، وإن كان يفضل ذلك.

3- المقالة الموضوعية:

س: بِمَ تَخْتَصُّ الْمَقَالَةُ الْمَوْضُوعِيَّةُ؟ تعالج القضايا والموضوعات المتنوعة.

س: بِمَ تَتَّسِمُ الْمَقَالَةُ الْمَوْضُوعِيَّةُ؟

1- تتسم بهيكل بنائي صارم.

2- تلتزم بالمقدمة والعرض والخاتمة.

3- تعرض القضايا بما تحمله من وجهات نظرٍ بحدادية دون تحيزٍ أو تبني لوجهة نظر دون أخرى.

4- وتدرج أفكارها وتتسلسل لتصل إلى النتائج وصولاً منطقيًا.

5- وتتسم بلغة واضحة ودقيقة معتمدة الكثير من المعلومات التي تغني الموضوع، بعيدًا عن الخيال والجمل التصويرية.

س: مَنْ هُمْ أَشْهُرُ كُتَّابِ الْمَقَالِ بِأَنْوَاعِهِ؟

العقاد، وطه حسين، مي زيادة، وغيرهم.



• خصائص فنّ المقالة:

أقرأ مقالة (نحبك أيها الأردن) للأديبة هند أبو الشعر:

"أنت الآن أيها الوطن ترفع رؤوسنا وتجعل هاماتنا تطاول السماوات، وها نحن نقف معك على عتبة السبعين في عهد استقلالك، ونكاد نصلها. أنت الآن حالة استثنائية يتدفق وهج الرواد في آفاقنا، ونكاد نستعيد أنفاس الفرسان التي تناغمت مع خيول النهضة العربية الكبرى قبل قرن من عمر الزمن، لتتلاقى مع نبض الأجداد الذين حققوا استقلالنا، وأعطونا وطنًا أبيضًا وحرًا يمارس سيادته بأمن وأمان.

هكذا أنت الآن أيها الوطن... هكذا نراك في عيوننا، نراك شهيدًا تفتح الباب لكل من يلوذ بك من أهلنا الذين تقاطروا دائمًا على جمل الأردن، هكذا كنت دائمًا: كريمًا تغيث أهلنا العرب، وأراك في هذا العام تكبر وتكبر في العيون والقلوب، وقائد الوطن يقول لكل أردني: (ارفع رأسك)، ويحق له أن يطلب منا كلنا أن نرفع رؤوسنا؛ فلدينا جيشٌ بيده راية الثورة العربية الكبرى، وأهل يحملون قلوبًا عربية طيبة تغيث الذين يلوذون بنا، وشباب حققوا معجزة التعليم والخدمات الصحية المتميزة. تريد الحق أيها الوطن، أنت معجزة تبعث فينا شعور التحدي والأمل، وتحفزنا لأن نرفع رؤوسنا مثل رايات بيد فرسان، مرفوعة على الهامات. أنت وطنٌ صغيرٌ بحجمك، ولكننا نحبك أكثر كلما فتحت أبوابك مُسرعة ليلوذ بك أهلنا الذين غلبتهم أوطانهم، وأنت فقيرٌ بمواردك، لكنك تتقاسم مع الأهل الذين جاؤونا قطرة الماء، ولقمة الخبز، كريمٌ وطيبٌ أيها الأردن؛ لهذا نحبك ونخاف عليك، نحبك في كل حالتك؛ لأنك تستحق الحب، وتغيب على الذين لا يرون غير نصف الكأس الفارغ، وأقول لهم: اغفر لهم يا رب فإنهم ل يدرون ماذا يفعلون!

سامحنا لأننا نكتب في كل صباح أردني يملؤه الأمن والأمان كلامًا عاديًا وننسى أن نصلي لأجلك، أنانيتنا كبيرة، فنحن نفكر بأنفسنا وننساك، لكنك الأب الحاني والأم الحنون، تسامحنا وتحضننا وتنسى أنانيتنا، فكيف نقول لك نحبك أيها الوطن الأمن الطيب بكل لغات العالم؟ من أين لنا الصوت الذي يطاول السماوات لتصل أصواتنا إلى الكرة الأرضية وتنقل حبنا الكبير؟ أنت في عيد استقلالنا أجمل وأطيب وأكثر أمنًا وأمانًا. أنت الوطن الذي لا مثيل له، هل يمكنني أخيرًا أن أستودعك سرّ هواجسي ومخاوفي أيها الوطن؟ هل تصدق أنني أخاف أن أسافر خارج حدودك وأموت بعيدًا عن سمائك الساطعة بشمس حارقة تلسع جلدي؟ وهل تصدق أنني أخاف أن تُغمض يد الموت عيني وأنا بعيدة عنك؟ ألوذ بك وأتنفس بحرية وأقول لنفسي بطمأنينة: أنا أنام بأمن في وطني، فماذا أريد أكثر؟

فلتهنؤوا يا أبناء وطني بحرية في وطنكم، احتفلوا باستقلال الوطن، فكروا فقط في النعم التي منحكم إياها الله بالنوم ليلاً في وطنكم الأمن الذي يحرسه الجيش العربي الأردني، وفي التمتع صباحًا بغضاء حرّ يحرسه نسور الجو الأردني... كل عام وأنت بكل الخير أيها الوطن."



الخصائص الفنية للمقالة:

- 1- التعبير عن وجهة نظر الكاتب بحريّة.
- 2- الإيجاز والبعد عن التفاصيل المملة.
- 3- التدرُّج في الانتقال من فكرة إلى أخرى.
- 4- البعد عن التكلُّف اللفظي والصنعة.

4.2 فنّ القصة

س: عرّف فنّ القصة؟

فنّ سرديّ يعالج واقع الإنسان وقضاياه النفسيّة والاجتماعيّة، وتقوم في بنيتها على الوصف للحياة والأشخاص والأحداث، وتهتمّ بصراع الشخصيات النفسيّ والاجتماعيّ.

نشأة القصة عربيّاً:

س: متى وأين ظهر مفهوم القصة بمفهومها الحديث وفي أيّ البلدان وما هي سماتها؟

كان ظهور القصة عربيّاً بمفهومها الحديث في كلّ من مصر ولبنان في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وكان يتأرجح فنّيّاً بين النُضج والضعف، وكان يُطلق عليها قصّة أو رواية تجاوزا.

س: لماذا تُعدّ تجربة سليم بطرس البُستانيّ من أبرز التجارب في هذه الحقبة؟

لأنّها أظهرت القصة الاجتماعيّة الممزوجة بالملامح التاريخيّة؛ وذلك نتيجةً طبيعيّةً للاتجاهات الاجتماعيّة التي واكبت سير النهضة وحركة التجديد، وسليم بطرس صاحب «مجلة الجنان» وقد كتب قصصه في المجلة باسم روايات دون أن يكون مصطلح الرواية أو القصة واضحاً فنّيّاً لديه، وأهمّ أعماله «الهيام في جنان الشام» وقد نشر قصصاً مترجمة كذلك.

س: من هو صاحب مجلّة الجنان والهيام في جنان الشام؟ سليم بطرس البُستانيّ

س: علّل: في عشرينيّات القرن الماضي نُضجت فنون القصّ والسرد وتميّزت.

لأنّ كلّ لونٍ أخذ يستقلّ بذاته وخصائصه.

س: لماذا يُطلق على هذه المرحلة الانتشار الفنيّ للقصة؟ لأنّ القصة القصيرة برزت بمفهوم مستقلّ.

س: من هو رائد القصة القصيرة الحديثة؟ محمّد تيمور.



س: عَلَامٌ يُرَكِّزُ مَفْهُومَ الْقِصَّةِ فِي هَذِهِ الْحَقِيقَةِ؟

بَاتَ مَفْهُومُهَا يُرَكِّزُ عَلَى كَوْنِهَا فَنَّا سَرْدِيًّا يَتَنَاولُ لَمَحَةً خَاطِفَةً عَنِ مَوْقِفِ فَرْدِيٍّ أَوْ مَجْتَمَعِيٍّ، وَتَدَوُّرُ حَوْلِ حَدِّثٍ رَئِيسٍ وَاحِدٍ بَبِيئَةٍ فَنِيَّةٍ مَكْتَمَلَةٍ الْعَنَاصِرِ.

س: عَدَّدَ أَنْوَاعَ الْقِصَّةِ؟

1- الْقِصَّةُ التَّقْلِيدِيَّةُ: تَبَلَّوْرَتْ مَلَامَحُهَا مِنْذُ الْعَامِ 1920 عَلَى يَدِ يَحْيَى حَقِي وَيُوسُفِ إِدْرِيسَ، وَتَحَدَّدَتْ مَعَايِيرُ كِتَابَتِهَا وَقَوَانِينُهَا وَبَنَائُهَا الْفَنِّيَّ فِي الْمَعَايِيرِ التَّقْلِيدِيَّةِ الْعَامَةِ لِلْقِصَّةِ.

2- قِصَّةُ تَيَّارِ الْوَعْيِ:

س: مَا الْمَقْصُودُ بِ (قِصَّةِ تَيَّارِ الْوَعْيِ)؟ وَهِيَ قِصَّةٌ غَيْرُ تَقْلِيدِيَّةٍ فِي بَنَائِهَا الْفَنِّيِّ وَالتَّعْبِيرِيِّ.

عَنَاصِرُ الْعَمَلِ الْقِصَصِيِّ:

س: إِلَامٌ يَنْبَغِي الْإِنْتِبَاهُ فِي عَنَاصِرِ الْعَمَلِ الْقِصَصِيِّ؟

إِلَى أَنَّ الْعَنَاصِرَ فِي الْقِصَّةِ لَهَا قِيَمَةٌ فَنِيَّةٌ لَا تَسْجِيلِيَّةٌ فَقَطْ.

س: مِمَّ يَتَشَكَّلُ بِنَاءُ الْقِصَّةِ؟ مِنْ عَنَاصِرٍ خَمْسَةٍ، هِيَ:

- 1- **الْحَدِثُ**: يَتَكَوَّنُ مِنْ مَجْمُوعَةٍ أَقْسَامٍ تَتَطَوَّرُ وَتَتَصَاعَدُ وَتَتَشَابِكُ بِخَلْقِ حَالَةٍ مِنَ الصَّرَاحِ تَصِلُ إِلَى مَا يَعْرِفُ بِالْحُبْكَةِ أَوْ الْعُقْدَةِ وَصُولًا إِلَى الْحَلِّ أَوْ النِّهَايَةِ.
- 2- **الشَّخْصِيَّاتُ**: تُعَدُّ الشَّخْصِيَّاتُ أَهَمَّ عَنَاصِرِ الْقِصَّةِ؛ ففِيهَا تُصَوَّرُ حَيَاةُ أَفْرَادٍ عَادِيَّينَ يَشَاطِرُهُمُ الْقَارِئُ اِهْتِمَامَاتِهِمْ وَهَوْمَهُمْ وَطُمُوحَاتِهِمْ وَأَعْمَاقَهُمُ النَّفْسِيَّةِ. وَهِيَ عَادَةً تَتَرَجَّمُ إِلَى صُورَةٍ بَطْلٍ تَدْفَعُهُ الْأَحْدَاثُ إِلَى صِرَاحٍ مَعَ قُوَى أُخْرَى مُضَادَّةٍ.

س: عَدَّدَ أَقْسَامَ الشَّخْصِيَّاتِ فِي الْقِصَّةِ؟

وَتُقَسَّمُ الشَّخْصِيَّةُ إِلَى نَمَطَيْنِ: النَّامِيَةِ (الرَّئِيسَةِ)، وَالْثَّابِتَةِ (الْثَّانَوِيَّةِ).

س: مَا هِيَ الْأَبْعَادُ الَّتِي يَتَعَمَّدُ الْقَاصُّ رَسْمَ الشَّخْصِيَّةِ فِيهَا؟

1. البَعْدُ الْجَسَدِيّ، بِتَصْوِيرِ مَلَامِحِ الشَّخْصِيَّةِ الْبَدَنِيَّةِ.
2. البَعْدُ النَّفْسِيّ، بِتَصْوِيرِ خَصَائِصِهَا الْإِنْفِعَالِيَّةِ وَالْعَاطِفِيَّةِ.
3. البَعْدُ الْاجْتِمَاعِيّ، بِتَصْوِيرِ مَسْتَوَاهَا الطَّبَقِيّ وَمَنْزِلَتِهَا فِي الْمَجْتَمَعِ.
4. البَعْدُ الْفِكْرِيّ وَالثَّقَافِيّ «الْأَيْدِيُولُوجِيّ»، بِتَصْوِيرِ مَبَادِئِهَا وَمَعْتَقَدَاتِهَا وَأَفْكَارِهَا الَّتِي تَتَبَنَّاها.



3- الزّمان والمكان: هما البيئَةُ ومسرحُ الأحداث وزمانها.

4-اللغة والأسلوب: اللغة هي الحاملُ للفكرِ ومضامين النصّ ومرجعياته، وهي تتجاوز المفردة واللفظة المعجمية إلى بناء النصّ، وهي وسيلة التعبير ضمن تقنيات مخصوصة كالوصف والحوار والتّداعي والاسترجاع والحلم وغيرها. ويتضمن الحديث عن الأسلوب توظيف الحوار.

س: ماذا يُضفي الحوار على القصّة؟

الحوار يخفّف من رتابة السرد ويجعل الشخصيات أكثر حضوراً وتجسّداً للموقف.

س: عدّد أقسام (أنواع) الحوار؟

نوعان : أ. داخليّ ويُعرّف بـ «المونولوج». ب. وخارجيّ يسمّى «ديالوج».

5-المغزى: إنّ كلّ قصة لها مغزاها الخاصّ بها، الذي يجسّد فكرة الصراع في القصّة، فلا يقم الكاتب صيغاً جاهزة وأخلاقيات بل يكون العمل الأدبيّ مرآة متعدّدة الزوايا.

تحليل قصّة «الجزّار» جمال ناجي

- (بطيء... مشكلة ذلك الجزّار .. أنّه بطيء)

ثم تأقّفت.. أدركت رأسي نحو «شبه عجوز» ورأيت، رأيته، انطبعت تقاطيعها المتبرّمة في مخيلتي: وجه أحمر غاضب تعلوه ندبٌ بُنيّة، وعرقٌ سخّي يسحّ من جبهتها المتجمّدة، وفمها المزموم بشفتين متقوسّتين ينطق:
-ما أكثر أشغالي اليوم!

عادت تقول مثل من تحدثت نفسها

النقطت رسالتها على الفور، تقنّعت الشّهامة، تنازلت عن دوري:

-تفضّلي.. خذي تفضّلي

تحركت المرأة، شكرتني، احتلت مكاني، فصرّت خطوة للخلف في «الطّابور»، ربّما ابتهجّت في دخيلتها حين تنازلت لها، ربّما سخرت منّي، لكنّها لم تستطع إخفاء ملامح السرور التي غمرت وجهها الأحمر.
مشكلتي الآن لا تكمن في الوقت، أو في طابور الرجال والنساء أمامي، إنّما في الطريقة التي سألجأ إليها حين أخطب الجزّار، من أين سأجد جرأة النطق بما أريد؟ كيف أبدأ معه حين يأتي دوري؟ أمّا الوقت! ما قيمة الوقت لرجل مثلي مُتهدّل الثياب منكوش الشعر، مُتنازل عن دوره للآخرين؟
منذُ وقفت في الطّابور وأنا أراقب الرجال والنساء أمامي، إنّ تشبّثهم بأدوارهم يبعث على التّسلية، ما إنّ يقترب من الجزّار رجل من خارج الطّابور حتّى يبدأ لغطهم واحتجاجهم، إنّهم مُتمسّكون بالحقّ، لا شيء غير الحق.



لا يَهْدُون إِلَّا حِينَمَا يَوْضَحُ لَهُمْ ذَاكَ الَّذِي اقْتَرَبَ أَنَّهُ لَا يَرِيدُ مَزَاحِمَتَهُمْ، إِنَّمَا الْاِسْتَفْسَارُ عَمَّا إِذَا كَانَ لَدَى الْجَزَّارِ
قِطْعَةً مِنَ الْكَبِدِ أَوْ أَيِّ مَقْطَعٍ آخَرَ مِنْ أَبْدَانِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَذْبُوحَةِ.

تَلَقَّتُ خَلْفِي فَرَأَيْتُ رَجُلًا يَقِفُ بِصِرَامَةٍ وَعُبُوسٍ، أَرْخَيْتُ قَسَمَاتِ وَجْهِهِ، افْتَعَلْتُ ابْتِسَامَةً، ثُمَّ أَخْلَيْتُ مَوْعِي لَهُ،
فَرَفَعَ حَاجِبِيهِ انْدِهَاشًا أَوْ اسْتِخْفَافًا، ثُمَّ اسْتَوَلَى عَلَى دَوْرِي دُونَ تَرَدُّدٍ وَدُونَ كَلِمَةٍ شُكْرًا! تَنَبَّهَ الْجَزَّارُ إِلَى تَنَازُلِي،
قَطَّبَ حَاجِبِيهِ:

- يَا أَخ، إِذَا لَمْ تَحَافِظْ عَلَى دَوْرِكَ سَيَنْفُذُ اللَّحْمُ قَبْلَ أَنْ تَصِلَنِي.
- إِنَّهُ أَكْثَرُ قِسْوَةٍ مِمَّا ظَنَنْتُ؛ فَصَوْتُهُ مَجْرُورٌ مَسْحُوبٌ مِنْ حَنْجَرَةٍ مُسَنَّنةٍ جَارِحَةٍ:
- لَسْتُ مُتَعَجِّلًا.

فَرَجَرَنِي بَعِينِيهِ الْجَارِحَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ الْمَرْأَةَ ذَاتَ الْوَجْهِ الْأَحْمَرِ كَيْسًا مَلِينًا بِاللَّحْمِ، فَتَنَفَّسْتُ وَاسْتَدَارْتُ، لَكِنَّمَا لَمْ تَنْسَ
أَنْ تَشْكُرَنِي أَتْنَاءَ تَوَجُّهِيهَا نَحْوَ سَيَارَتِهَا...

الْأَمْرُ هَذَا مُزْبِكٌ مُحَرِّجٌ، سَوْفَ أَنْتَظِرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الطَّابُورُ، ثُمَّ أَوَاجُهُ الْجَزَّارَ وَحِيدًا، هَكَذَا أَفْضَلُ، صَحِيحٌ أَنَّنِي
أَمْتَعِضُ كُلَّمَا اضْطَفْتُ خَلْفِي رَجُلًا جَدِيدًا أَوْ امْرَأَةً، لَكِنِّي أَجِدُ نَفْسِي مُضْطَرًّا لِإِخْلَاءِ مَوْضِعِي وَالتَّبَرُّعِ بِهِ لِذَلِكَ الْقَادِمِ
الْجَدِيدِ.. أَخِيرًا وَجَدْتُ نَفْسِي فِي مَوَاجَهَةِ الْجَزَّارِ.

وَقَفْتُ حَائِرًا أَمَامَهُ، تَلَقَّتُ حَوْلِي، لَمْ أَجِدْ أَحَدًا، نَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ فَتَبَيَّنَ لِي أَنَّ فِي عَيْنِيهِ حَوْلًا بَسِيطًا يَصْعَبُ
اِكْتِشَافُهُ قَبْلَ الْاِقْتِرَابِ مِنْهُ، تَلَكَّأْتُ ثُمَّ جَازَفْتُ:

- إِذَا سَمَحْتُ...

لَمْ أَكْمَلْ، شَدَدْتُ قَبْضَتِي، أَلْمَتْنِي أَظَافِرِي الَّتِي انْعَزَزَتْ فِي رَاحَةِ يَدِي، وَأَحْسَنْتُ بِنَفَادِ الرَّخْمِ الَّذِي مَلَأَنِي، رَبَّمَا أَحْسَنَ
هُوَ بِمَا يَدُورُ فِي خَلْدِي، رَبَّمَا قَالَ فِي نَفْسِهِ إِنَّ بِي مَسًّا، وَرَبَّمَا:...

- الدِّينُ مَمْنُوعٌ يَا حَبِيبِي!

عَاجَلَنِي بِقَطَاظَةٍ، فَنَطَقْتُ بِبِرَاءَةٍ:

- لَكِنِّي لَا أَرِيدُ لَحْمًا

فَأَمْسَكَ بِمِقْبَضِ سَاطُورِهِ، ضَرَبَهُ بِالْقِطْعَةِ الْخَشَبِيَّةِ أَمَامَهُ كَمَنْ نَفَذَ صَبْرَهُ

- مَاذَا تَرِيدُ إِذَنْ؟ «خَلِّصْنِي»

- أَرِيدُ - إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ مَانِعٌ - بَعْضُ الْعِظَامِ لِلْأَطْفَالِ.

س: أَيْنَ تَكْمُنُ قِيَمَةُ هَذِهِ الْقِصَّةِ؟

تَكْمُنُ قِيَمَةُ هَذِهِ الْقِصَّةِ فِي وَاقِعِيَّتِهَا، وَلَا نَقْصِدُ بِالْوَاقِعِيَّةِ هُنَا أَنَّ الْكَاتِبَ يَسْرُدُ قِصَّةً قَدْ وَقَعَتْ بِالْفِعْلِ، بَلْ
هِيَ وَاقِعِيَّةٌ لِأَنَّهَا تَعْبِّرُ عَنِ وَاقِعِ الْحَيَاةِ وَمَعَانَاةِ الْإِنْسَانِ.



س: هل وُفِّقَ الكاتبُ في تقنيةِ السردِ؟

نعم، وُفِّقَ الكاتبُ في تقنيةِ السردِ حين اتَّخَذَ ضميرَ الأنا تقنيةً سرديةً.

س: كَيْفَ تَرى قدرةَ القاصِّ على اختيارِ الشَّخصيَّاتِ وَمِنْ خلالِ ماذا استطعتَ كَشْفَ مكنوناتها النَّفسيةِ؟

يعجبنا قدرةُ القاصِّ الفائقةُ في اختيارِ الشَّخصيَّاتِ ورسمها وكشفِ مكنوناتها النَّفسيةِ وأدوارها عبرَ الوصفِ الخارجيّ والحوارِ؛ إذ نجدهُ يقدِّمُ الجَزَّارَ في ثوبِ شخصيَّةٍ قاسيةٍ القلبِ كأنَّما هو بلا مشاعرٍ.

س: بِمَاذَا بَرَعَ جمالُ ناجي في هذهِ القصَّةِ؟

وبرَعَ في رَسْمِ الأبعادِ النَّفسيةِ الداخليَّةِ للشَّخصيَّاتِ ليس البطلُ فحسب، بل الشَّخصيَّاتُ كُلُّها مع ضيقِ المساحةِ اللفظيةِ التي يستعين بها، فكان البطلُ مهزومًا نفسيًّا مهزورَ الشَّخصيَّةِ جبانَ الخطوةِ مخذولَ القرارِ.

س: كَيْفَ أَبْدَعَ جَمالُ ناجي في بناءِ الشَّخصيَّةِ النَّاميةِ في القصَّةِ؟

ومن المبدعِ حقًّا أنْ نجدَ البطلَ يسيرُ في شخصيَّةٍ ناميةٍ تبدأُ في عدمِ جرأةٍ على قولِ أي شيءٍ وفعلِ أي شيءٍ سوى التخاذلِ والتراجعِ، مع خجلٍ من قولِ الحقيقةِ إلى نهايةٍ تمتلئُ فيها الشَّخصيَّةُ الجرأةُ لتقولَ ما تريدُ وتوصلُ رسالتَها للجَزَّارِ، وما أبخسها وآلمها من كلماتٍ!

س: الخاتمةُ كائنتُ مِنْ أَهمِّ مواضعِ الإبداعِ عندِ جمالِ ناجي علَّل ذلك.

ولعلَّ أَهمَّ موضعٍ للإبداعِ في القصَّةِ خاتمتُها التي انتهت على نحوٍ مفارقٍ مدهشٍ صادمٍ للمتلقِّي، صحيحٌ أنَّ الشَّخصيَّةَ بَانَ عليها الفقرُ والحاجةُ، لكنَّ المتلقِّي لم يكن ليتوقَّعَ أن تكونَ هذه هي الخاتمةُ، فكان التوقُّعُ أن يطلبَ منه لحماً على وجهِ الصدقةِ، أو أن يطلبَ منه بعضَ البدنِ بالنظرِ إلى قلَّةِ النقودِ التي معه، أمَّا أن يطلبَ عظامًا للأطفالِ فهذه كانت نهايةً فارقةً، فهو بهذا لا يملك شيئاً، ولا ننسى أنَّه لم يقلْ لأطفالِ بل قال للأطفالِ لينقلَ معاناته إلى حيِّزٍ أوسعٍ في المجتمعِ.



4.3 الرواية الأردنية:

س: وَضَحْ أَثَر تَطَوُّر الرواية العربيّة على تَطَوُّر الرواية الأردنيّة؟

عرفت الرواية العربيّة تطوُّراً كبيراً، وأصبحت من الفنون السردية التي شهدت انتشاراً واسعاً، وأصبح لها جمهورها الخاص. وإن نقف عند الرواية الأردنيّة نجد انتشارها وصعودها اللافت في ساحة الأدب، وفوزها بالجوائز العربية والعالمية.

س: انكر الروايات الأردنيّة التي كانت تُصنّف من أولى البدايات الروائيّة العربيّة؟

حضرت الرواية الأردنيّة عام 1912 برواية:

1. «الفتاة الأرمنيّة في قصر يلدز» التي كتبها عقيل أبو الشعر.
2. وجاء بعد ذلك روكس العزّي في روايته «أبناء العنّاسنة وإبراهيم باشا» الصادرة عام 1937 .

س: عَدَدُ أْبْرَزَ الكُتّاب الأردنيين في منتصفِ القرن الماضي؟

وفي منتصفِ القرن الماضي تحضّر روايات كتبها عيسى الناعوري وحسني فريز.

س: علّل أخذتِ الروايةُ الأردنيّةُ في مرحلةِ النضجِ تحلّقُ في سماءِ الأدبِ في السّتيناتِ والسّبعيناتِ من القرن الماضي؟

1. أصبح الروائيون الأردنيون يقدمون الأفكار والتأملات والرؤى العميقة.
2. يرصدون الواقعَ والإنسانَ والغربةَ والمدينةَ في صراعاتٍ عميقة.
3. استطاع الروائيون الأردنيون أن يقدموا رواياتٍ صيغت بقوالبٍ مبدعةٍ دون أن يخرجوا عن الأصالة الأردنيّة والهويّة العربيّة الحضاريّة.

س: ما هي أبرز الروايات في السّتيناتِ والسّبعيناتِ؟

ولعلنا نستحضر رواية «أنت منذ اليوم» لتيسير سبول، ورواية «الضحك» لغالب هلسا، ورواية «العودة إلى الشمال» لفؤاد القسوس.

س: علّل بلغتِ الروايةُ الأردنيّةُ أوجَ ازدهارها وتكاملها الفني في العقودِ الثلاثةِ الأخيرة ؟

فقد انطلقت إلى الانتشار العربيّ والعالميّ، وأصبح لها جمهورها الواسع في الأردن والوطن العربيّ والعالم أجمع، وترجمت إلى لغات كثيرة من لغات العالم الحيّة.



س: فَارَتْ رَوَايَاتُ أُرْدُنِيَّةٍ بِجَوَائِزٍ عَرَبِيَّةٍ وَعَالَمِيَّةٍ، عَدَّدَ بَعْضُ مَنْهَا.

ومنها فوز الأديبة الأردنية لَيْلَى الْأَطْرَش بجائزة كتارا عن روايتها: «لا تشبه ذاتها»، وفازت رواية «دفاتر الوراق» للكاتب الأردني جَلال بَرْجس بالجائزة العالمية للرواية العربية الرابعة عشرة للعام 2021.

أَقِيمْ ذَاتِي :

أولاً : أختار الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

- 1- الشاعرُ الَّذِي يُعَدُّ من الأعلام الشعرية للمدرسة الإحيائية في العراق:
ج-محمد مهدي الجواهري.
- 2- يرى غسان كنفاني أَنَّ مِنْ أَهمِّ شعراء المقاومة الفلسطينية الَّذِينَ تحدّوا الواقع الأليم:
ب- سميح القاسم.
- 3 -الشاعر الَّذِي لُقِّبَ بِأَمِيرِ الشُّعراء :
ج -أحمد شوقي.
- 4- الشاعر الَّذِي لُقِّبَ بِشاعرِ الثَّوْرَةِ العربيَّةِ الكُبْرَى:
ب- فؤاد الخطيب.
- 5- ينتمي البيت الآتي: الله أكبر تلك أمه يعرب نفرت من الأغوار والأنجاد، إلى شعر:
ب- الثورة العربية الكبرى.
- 6-العلامة التاريخية لبداية عصر النهضة أو ما يعرف بالعصر الحديث في وطننا العربي:
أ- حملة نابليون على مصر.
- 7-الاتجاه الذي تمثله قصة (الجزار):
أ- الواقعي.

ثانيًا: أحدد أبعاد الشخصية في القصة القصيرة.

- البعد الجسدي، بتصوير ملامح الشخصية البدنية.
- البعد النفسي، بتصوير خصائصها الانفعالية والعاطفية.
- البعد الاجتماعي، بتصوير مستواها الطبقي ومنزلتها في المجتمع.
- البعد الفكري والثقافي «الأيديولوجي»، بتصوير مبادئها ومعتقداتها وأفكارها التي تتبناها.



ثالثاً: أبين أبرز خصائص فن المقالة الحديثة.

- 1- التعبير عن وجهة نظر الكاتب بحرية.
- 2- الإيجاز والبعد عن التفصيلات المملة.
- 3- التدرج في الانتقال من فكرة إلى أخرى.
- 4- البعد عن التكلف اللفظي والصنعة.

رابعاً: أعل ما يأتي:

- 1- كان البطل في قصة الجزائر يقدم الآخرين على نفسه في الطابور.
بسبب خجله من طلب العظام من الجزائر أمام الآخرين.
- 2- أكثر الشعراء من مدح الشريف الحسين بن علي.
بسبب تحرك مشاعر الأدباء العرب للتغني بفضل الشريف الحسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى في رفع راية الثورة، وبيان موقفهم المؤيد للتخلص من الظلم.

خامساً: أبين دور الشعراء الأردنيين في إضاءة المقاومة الفلسطينية.

حمل الشعراء الأردنيون الهمّ الفلسطينيّ، وظلّوا يحلمون بحريّة فلسطين، ويساندون أشقّاءهم في الضقّة الأخرى، فجاءت تجاربهم الشعريّة صادقةً مضيئةً مُحمّلة بالآلم والأمل، كاشفةً التآخي بين الشعراء الأردنيين وهمّ القضية الفلسطينية.

سادساً: أقرأ النص الآتي من قصة الجزائر وأجيب عن الأسئلة التي تأتي بعده

- 1- أحدد نوع الحوار في بطيء... مشكلة ذلك الجزار .. أنه بطيء.
الحوار الداخلي (المونولوج).
- 2- أتبين الصورة التي رسمها الكاتب للمرأة، كاشفاً سياقاتها الاجتماعية والنفسية.
الاجتماعية : امرأة عاملة من طبقة متوسطة.
النفسية : متذمرة غاضبة.
- 3- أكتشف معالم الصورة الفنية في قوله: "تَقَنَعْتُ الشهامة"، مبينا أبعادها النفسية.
صور الكاتب الشهامة قناعاً يلبسه مخفياً جُبْنَهُ وَخَجَلَهُ.
- 4- لم يكن لدى البطل مهارة "إدارة الوقت" لأنه كان بلا إرادة، مستسلماً لظروف حياته أساعد البطل في كيفية إدارة الوقت.
أنصح به بأن يختار وقتاً يكون فيه الجزار وحده، أو خارج دكانه.



- 5- أأخذ أنا وزميلي موقفين انطباعيين تأثيريين مختلفين آجاه هذه القصة.
الشعور بالتعاطف مع البطل والشعور بالضجر؛ لأن الناس يتذمرون من الواقع.
6- أأخيل نفسي كاتب هذه القصة ولم أرقني النهاية، فأضع نهاية بديلة أأرضيني أكثر.
أألاحظ أأحدهم أأجله وأأردده فيشتري له لحمًا.

أأنتهت الوحدة بأحمد الله.....

